

دراسات نقدية ٢

بدرية الشايع

نقد مشكلة الدراسة وأهميتها

Lecture No.3



نقد مقدمة الدراسة

Task No. 2

Subject title

Prepared by

Chapter

01



صعوبات تطوير أداء القيادات بالجامعات السعودية في ضوء إدارة المخاطر.

<https://doi.org/10.33193/JALHSS.77.2022.645>

Chapter

01

أولاً: هل تعكس المشكلة أهمية حقيقية تستحق الدراسة؟

تعكس مشكلة الدراسة أهمية أكاديمية وعملية حقيقية؛ لأن الجامعات السعودية تواجه مخاطر بشرية وإدارية وتقنية ومالية قد تؤثر في استمرارية أعمالها وجودة مخرجاتها. كما أن القيادات الجامعية تمثل عنصرًا رئيسًا في تحديد المخاطر واتخاذ القرارات والاستجابة للأزمات، ولذلك فإن وجود صعوبات تحد من تطوير أدائها في إدارة المخاطر يُعد موضوعًا جديرًا بالدراسة.

وقد دعمت الباحثة أهمية المشكلة بالإشارة إلى التطورات التي تواجه التعليم العالي، وضعف وعي بعض القيادات بمنهجيات إدارة المخاطر، وانخفاض تطبيق معيار ISO 31000 في مؤسسات التعليم العالي. إلا أن عرض المشكلة اعتمد غالبًا على التبرير النظري، دون تقديم إحصاءات أو تقارير رسمية توضح حجم المشكلة وآثارها الفعلية في الجامعات السعودية.

ثانيًا: ارتباط المشكلة بالسياق العملي أو البحثي

ترتبط المشكلة بوضوح بالسياق العملي للجامعات؛ لأن ضعف كفاءة القيادات في إدارة المخاطر قد يؤدي إلى بطء الاستجابة للأزمات، وضعف اتخاذ القرار، وتعطل الأعمال، وعدم كفاءة استثمار الموارد.

كما أن المشكلة ترتبط بالسياق البحثي في مجالي القيادة الجامعية وإدارة المخاطر. وقد أبرزت الباحثة بعض الانعكاسات العملية، مثل طول الإجراءات الإدارية، ونقص القيادات المدربة، وضعف الموارد المادية والفنية.

ومع ذلك كان من الأفضل توضيح الآثار المباشرة للمشكلة بصورة أدق، مثل أثرها في جودة التعليم، والاعتماد الأكاديمي، واستمرارية الأعمال، والسمعة المؤسسية، وسلامة القرارات الجامعية، بدل الاكتفاء بالإشارة العامة إلى تطوير الجامعات.

ثالثًا: دقة تحديد أبعاد المشكلة

حُددت بعض أبعاد المشكلة بصورة جيدة، وتشمل:

- الصعوبات الشخصية.
- الصعوبات المادية والفنية.
- الصعوبات الإدارية والتنظيمية.

كما حددت الدراسة نطاقها المكاني في ثلاث جامعات سعودية، والفئة المستهدفة في القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس، وحددت الفترة الزمنية بالفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٤٢ هـ.

لكن يؤخذ عليها ما يلي:

١. ورد عنوان الدراسة عامًا ليشمل «الجامعات السعودية»، بينما اقتصر التطبيق على ثلاث جامعات فقط، مما يحد من إمكانية تعميم النتائج.

٢. جمعت الدراسة بين فئات مختلفة، مثل القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس، دون توضيح كافٍ لاختلاف أدوارهم وخبراتهم في إدارة المخاطر.
٣. لم تحدد المشكلة أنواع المخاطر المقصودة بدقة؛ هل هي المخاطر الاستراتيجية، أو التشغيلية، أو البشرية، أو التقنية، أم جميعها؟
٤. لم توضح الباحثة المقصود تحديدًا بـ«تطوير أداء القيادات»، وما الأبعاد أو المهارات التي يتكون منها هذا الأداء. وبذلك فإن حدود المشكلة موجودة، لكنها تحتاج إلى مزيد من التحديد المفاهيمي والإجرائي.

رابعًا: توضيح الفجوة البحثية

استعرضت الباحثة عددًا من الدراسات التي تناولت إدارة المخاطر والصعوبات الإدارية وتطوير الأداء، وأشارت إلى قلة الوعي لدى القيادات الجامعية بمنهجيات إدارة المخاطر.

إلا أن الفجوة البحثية لم تُصغ بصورة صريحة ومحددة. فلم توضّح الباحثة بدقة ما الذي أغفلته الدراسات السابقة، ولا كيف تختلف الدراسة الحالية عنها من حيث المجتمع أو المتغيرات أو المنهج أو البيئة السعودية.

وكان من الأفضل أن تُصاغ الفجوة على النحو الآتي:

على الرغم من وجود دراسات تناولت إدارة المخاطر في مؤسسات التعليم العالي، فإن هناك نقصًا في الدراسات الميدانية التي تحدد بصورة متكاملة الصعوبات الشخصية والمادية والفنية والإدارية والتنظيمية التي تعيق تطوير أداء القيادات في الجامعات السعودية في ضوء إدارة المخاطر.

هذه الصياغة كانت ستوضح الإضافة العلمية للدراسة بصورة أقوى.

نقد أهمية الدراسة

قسمت الباحثة أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية، وهو تنظيم مناسب.

الأهمية النظرية

تمثلت الأهمية النظرية في إثراء المكتبة العربية بموضوع صعوبات تطوير أداء القيادات الجامعية في ضوء إدارة المخاطر، وربط الموضوع برؤية المملكة وبالظروف التي صاحبت جائحة كورونا.

وتعد هذه الأهمية مناسبة، لكنها صيغت بلغة احتمالية وعامة مثل «تأمل الباحثة في إثراء المعرفة»، دون توضيح الإضافة العلمية الجديدة بدقة. وكان من الأفضل بيان ما إذا كانت الدراسة ستقدم إطارًا تصنيفيًا للصعوبات، أو أداة قياس، أو نموذجًا لتطوير أداء القيادات.

الأهمية التطبيقية

أوضحت الدراسة أن نتائجها قد تساعد في:

- توجيه القيادات الجامعية إلى أهمية تطبيق معيار ISO 31000.
- تصميم برامج تدريبية للقيادات.
- تطوير الأساليب القيادية والإدارية.
- تحسين مخرجات العملية التعليمية.
- تقديم مقترحات لمعالجة الصعوبات.

وتُعد هذه الجوانب ذات قيمة عملية، لكنها بقيت عامة ولم تحدد الجهات المستفيدة بصورة دقيقة، مثل وزارة التعليم، ومجالس الجامعات، وإدارات المخاطر، وإدارات التطوير والجودة. كما لم توضح كيفية تحويل النتائج إلى سياسات أو خطط تنفيذية قابلة للقياس.

ختاماً

مشكلة الدراسة مهمة ومرتبطة بواقع الجامعات السعودية، كما أن أبعادها الرئيسة وحدودها عُرِضت بدرجة مقبولة. إلا أن المشكلة تحتاج إلى دعمها بأدلة ميدانية وإحصاءات، وتحديد أنواع المخاطر ومفهوم تطوير الأداء بدقة، وتقليص الفجوة بين عمومية العنوان ومحدودية نطاق التطبيق.

ما أهمية الدراسة فقد عُرِضت نظرياً وتطبيقياً بصورة منظمة، لكنها تحتاج إلى إبراز الإضافة العلمية الجديدة، وتحديد الجهات المستفيدة، وبيان كيفية توظيف النتائج في برامج وسياسات عملية. وعليه يمكن تقييم مشكلة الدراسة وأهميتها بأنها جيدة من حيث اختيار الموضوع، ومتوسطة من حيث تحديد الفجوة البحثية والدقة المنهجية





Thank You





Teamwork Icons



Creative Process Icons



Help & Support Icons



SEO & Marketing Icons



Teamwork Icons

